بسم الله الرحمن الرحيم قال زهير ابن ابي سلمى واسم ابي سلمى ربيعة
ابن رياح المزني يمدح الحرث بن عوف وهرم بن سنان المريين ويذكر
سعيهما بالصلح بين عبس وذبيان وتحملهما الحمالة وكان ورد بن
حابس العبسي قتل هرم بن ضمضم المري في حرب عبس وذبيان قبل
الصلح وهي حرب داحس ثم اصطلح الناس ولم يدخل حصين بن ضمضم
اخو هرم بن ضمضم في الصلح وحلف لا يغسل راسه حتى يقتل
ورد بن حابس او رجلا من بني عبس ثم من بني غالب ولم يطلع على
ذلك احدا وقد حمل الحمالة الحرث ابن عوف ابن ابي حارثة وهرم
بن سنان ابن ابي حارثة فاقبل رجل من بني عبس ثم من بني غالب حتى
نزل بحصين بن ضمضم فقال من انت ايها الرجل فقال عبسي فقال
فقال من اي عبس فلم يزل ينتسب حتى انتسب الى غالب فقتله
حصين فبلغ ذلك الحرث بن عوف وهرم بن سنان فاشتد ذلك عليهما
وبلغ ذلك الحرث بني عبس ان يقتلوا الحرث بعث اليهم بمائة
من الابل معها ابنه وقال للرسول قل لهم الابل احب اليكم ام انفسكم
انفسكم فاقبل الرسول حتى قال لهم ما قال فقال لهم الربيع
بن زياد ان اخاكم قد ارسل اليكم الابل احب اليكم ام ابنه تقتلونه
فقالوا بل ناخذ الابل ونصالح قومنا ويتم الصلح فذلك حين يقول زهير

امن ام اوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم
ودار لها بالرقمتين كانها مراجع وشم في نواشر معصم

قوله

قوله ام اوفى يريد امن منازل ام اوفى دمنة وهذا
الاستفهام من توجع منه ولم يكن جاهلا بها كما قال امنك
ابيت الليل ارقبه كانه في عراض الشام مصباح يريد امن سفه
امرنا حييتك هذه البرق والدمنة اثار الدار وما سود الحي
بالرماد والبعر وغير ذلك وقوله لم تكلم يريد انه سالها
عن اهلها توجعا منه وتذكرا فلم يجبه والحومانة ما غلظ
من الارض وانقاد والدراج والمتثلم موضعان بالعالية
وطب ليكونوا بعيدين من السيل وليمكنهم حفر النوي وضرب
اوتاد الخباء ونحو ذلك وقوله ودار لها بالرقمتين اراد
ولها دار بالرقمتين احداهما قرب المدينة والاخرى قرب
البصرة وانما صارت فيهما حيث انتجعت وقوله بالرقمتين
اراد بينهما والوشم نقش بالابرة يحشى نورا وكان
نساء اهل الجاهلية يستعملنه ليتغيرن به فشبه اثار الدار
بوشم ترجعه الجناة وترده حتى يثبت في معصمها والنوا
شر عصب الذراع والمعصم موضع السوار من الذراع

بها العين والارام يمشين خلفة واطلاؤها ينهضن من كل مجثم
وقفت بها من بعد عشرين حجة فلايا عرفت الدار بعد التوهم

العين جمع اعين وعيناء وهي بقر الوحش سميت بذلك لسعة
اعينها والارام الظباء البيض وقوله خلفة اي اذا ذهب قطيع
منها خلفه مكانه قطيع اخر وانما يصف خلو الدار من الانيس
وانها اقفرت حتى صار فيها ضروب من الوحش والاطلاء جمع

Copyright © King Saud University